

أمستردام تقدم اعتذاراتها عن دورها في العبودية



لاهاي - أ.ف.ب

اعتذرت رئيسة بلدية أمستردام، الخميس، عن دور البلدية في الماضي الاستعماري وتجارة الرقيق التي جلبت الثروة والازدهار للعاصمة الهولندية.

وقالت رئيسة البلدية فيمكي هالسيما: «باسم البلدية أقدم اعتذارات عن المشاركة الفعلية لمجلس مدينة أمستردام في نظام تجارة العبيد الاستعماري والتجارة العالمية بالأشخاص المستعبدين».

وفي هولندا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى، عاد النقاش حول الماضي الاستعماري والعبودية بعد حركة «حياة السود مهمة» في الولايات المتحدة.

وقالت هالسيما في كلمة بمناسبة ذكرى إلغاء العبودية في سورينام والجزء الكاريبي من المملكة في الأول من تموز/ يوليو 1823 «حان الوقت لإدراج الظلم الكبير؛ المتمثل في العبودية الاستعمارية في هوية مدينتنا».

وفي أوج توسع إمبراطوريتها الاستعمارية، كانت «الأقاليم المتحدة» أي هولندا حالياً، تمتلك سبع مستعمرات في الكاريبي؛ بينها سورينام وكوراساو، وفي جنوب إفريقيا وإندونيسيا الحالية التي كانت معقل الشركة الهولندية للهند الشرقية في القرن السابع عشر.

وقالت هالسيما: إن إقليم هولندا الذي كانت أمستردام جزءاً منه كان «طرفاً رئيسياً في تجارة الرقيق والاستغلال»، مشيرة إلى أن «أربعين في المئة من النمو الاقتصادي في القرن الثامن عشر جاء من العبودية». وأضافت: «في أمستردام كان الجميع تقريباً يكسبون المال من مستعمرة سورينام، ومجلس المدينة الذي كان شريكاً في ملكية المستعمرة، ويشارك - على رأسهم - في إدارتها». والعاصمة الهولندية هي أول مدينة في البلاد تقدم اعتذاراتها، وقد تتبعها قريباً روتردام وأوترشيت ولاهاي التي تنتظر في المسألة حالياً. وعلى المستوى الوطني لم تعتذر هولندا رسمياً عن دورها في تجارة الرقيق. ويرى رئيس الوزراء المنتهية ولايته مارك روتته أنه زمن ولى منذ فترة طويلة، ولن يؤدي النقاش حول تقديم اعتذارات سوى إلى إثارة التوتر من جديد.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024